فاعلية مسرح الدمى في التوعية الصحية لأطفال الحضانة في جامعة الموصل

نذير عبد الغني محمد العزاوي
مدرس

د . مآرب محمد احمد

تاريخ الاستلام 2002/7/28 تاريخ القبول 2002/11/18

ملخص البحث

لبيان دور مسرح الدمى في التوعية الصحية للاطفال تم اختيار عينة من اطفال دار حضانة جامعة لاجراء البحث . وشمل البحث : اهمية البحث والحاجة اليه ، مشكلة البحث، الزيارات الميدانية للعديد من دور الحضانة للخروج بأهم المشاكل الصحية وبعد وضع هدف البحث وفرضيته وحدوده. حددت المصطلحات . واستعرضت اهداف مسرح الاطفال ، والمقومات الاساسية لمسرح الاطفال ، وانواع مسرح الطفل ، وتسليط الضوء على مسرح الدمى واهدافه . ثم الربط بين مسرح الدمى والتوعية الصحية . وكان من مستلزمات البحث اعداد مجموعة من النصوص الخاصة بالتوعية الصحية ، وتحويلها إلى اعمال فنية لمسرح الدمى ، وعرض هذه الاعمال وفق جدول اعد لهذا الغرض . وتمت مناقشة نتائج البحث بعد تطبيق التجربة ، والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات . والحقت بالبحث نصوص الاعمال الفنية التي استخدمت في البحث.

اهمية البحث والحاجة اليه:

شهد العالم منذ اواخر ثمانينات القرن الماضي اهتماما كبيرا ومتناميا بالطفولة ، كما شهد طفرة نوعية على مستويات عديدة وخاصة في مجال ثقافة وتعليم الطفل . وهو اهتمام يعكس ادراكاً عميقا من قبل القيادات السياسية بأهمية اعداد الطفل للمستقبل لا سيما في ظل قرن جديد ينبئ بتطورات جذرية في مجالات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والعلمية والتقنية والثقافية . .. الخ ، وفي ظل رغبة اكيدة لضرورة تنشئة جيل قادر على مواجهة تحديات هذا القرن ولمعالجة المشكلات الخاصة بالطفولة التي افرزتها تطورات العصر مثل (ارتفاع معدلات التسرب من التعليم ،

وعمالة الاطفال ، وغياب الانشطة التربوية الترفيهية الموازية لعملية التعليم داخل المدارس) وقلة عـدد المكتبات العامة والخاصة في الكثير من الدول ، وارتفاع اسعار الكتب والمجلات الخاصة بالاطفـال . (11 ، ص12)

لذا حظيت مرحلة الطفولة باهتمام الباحثين والمربين ، فقد اكدت منظمة اليونسـكو (UNESCO) في العام 1992 اهمية مرحلة الطفولة وخاصة المبكرة منها في بناء الشخصية المستقلة للطفـل ، و المتتبع للجهود العلمية في ميدان علم نفس الطفل و الطفولة يلاحـظ اهتمـام المؤتمـرات العلميـة بالسـنوات الاولـى مـن الطفولـة ، فقـد اكـدت المنظمـة الدوليـة لتعليم الاطفـال الصغـار National Association for the Education of Young Children (NAEYC) على ان البرامج ذات النوعية المتميزة للاطفال في المرحلة المبكرة تزودهم ببيئة غنيـة وآمنـة ومعززة ، وتساعد على تقويتهم جسمياً واجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً (7 ، ص2).

ويتفق كثير من الباحثين على أهمية دور الاسرة وبخاصة الوالدين ، وأثرهـا الكبـير في تنشئة الابناء وحرصهما على ابراز مكانتهما باعتبار ان لهما الدور الاول والرئيـس فـي عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة ، وما تتركه من بصمات واضحة علـى شـخصية الابنـاء ونموهم المعرفي الذي يظهر على صورة ممارسات واستجابات لمواقف مختلفة في الحيـاة (4، ص22) .

في حين يرى البعض ان يسعى المربين في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية إلى مشاركة تلامذته في بعض الانشطة الصفية ليصبحوا اكثر غزارة وقدرة في اثارة الاسئلة لبناء المفاهيم الاولية لديهم (5 ، ص36).

ومن المعروف ان الطفل يمر بمراحل مختلفة من النمو الجسمي والعقلي والعـاطفي ، ولابـد من معرفة طبيعة وخاصية كل مرحلة من هذه المراحل ، وان لكل مرحلة مايناسبها مـن الاسـاليب و الوسائل الملائمة لتعليم وتوعية الاطفال في بعض انواع المعرفة البسيطة والسلوكيات الصحيحـة فـي الحياة اليومية و الاجتماعية ، فمثلاً مرحلة الطفولة من (3 – 5) سنوات ، يكون الطفل فيـها ملتصقـاً بأبويه ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيقة المتمثلة بالبيت وما يحيطه من حديقة او شـارع ومـا يشاهده فيها من حيوان ونبات ، ولا يتجاوز احساس الطفل هذه المرحلة سوى الشعور بالبيئة المحيطـة، ولذلك فأن انسب انواع الثقافة لهذه العينة من الاطفال الحكايات والقصص الواقعية من خـلال مسـرح الدمى او التمثيل الحي . ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلـة الواقعيـة والخيـال المحـدود بالبيئـة . (2 ، ص10)

لهذا يعد البحث الحالي محاولة لاستخدام مسرح الدمى في توعية اطفال الحضانة في عمر اكثر من ثلاث سنوات ، حيث تقدم الارشادات الصحية الخاصة بموضوعات (مضار الذباب عند تناول المواد الغذائية المكشوفة ، ومضار التدخين ، والعدوى ، و كيفية انتقال الامراض) و محتوى المسرحيات الاربعة خاص بالتوعية الصحية وكيفية المحافظة على صحة الاطفال ، خاصة أننا نعيش في ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على قطرنا العراق منذ اكثر من احدى عشر سنة ، وما رافق ذلك من ظهور امراض معدية متنوعة بسبب التلوث الذي حدث في البيئة العراقية بفعل ما استخدم من اسلحة مدمرة وفتاكة اضافة الى استخدام اليورانيوم المنضب والاسلحة الجرثومية وغيرها ، ولن تجد فئة من فئات المجتمع العراقي الا وقد نالت منها هذه الاسلحة خاصة الاطفال الذين سوف يتحملون مسؤولية تحديات القرن الحالي . ونظراً لخصائص تلك المرحلة ، تعد التربية الصحية من احدى الوسائل التنموية : وحيث ان الاطفال في هذه المرحلة يكون لديهم ، قدرة فائقة على تلقي المعلومة والعمل بسلوكيات رشيدة . ومن المعروف ان الطفل في الاسرة يعتبر مركز اشعاع ثقافي للاسرة ككل ، فالنفع لا يعود على طلاب المدارس وحدهم بل يمتد ليصل للاسرة وللمجتمع كله ، ومن هنا يجب ان نحدد بعض المفاهيم والاطر التي يجب ان نتحرك من خلالها حتى نجني ثمار العمل في مجال التوعية الصحية :

ولكي نهتم بصحة الاطفال لابد من الاخذ بنظر الاعتبار الابعاد الاتية للصحة

1. الصحة البايولوجية للفرد
2. نمط حياة الفرد
3. البيئة المحيطة بالفرد
4. مؤسسات الرعاية الصحية

ولقد دعت منظمة الصحة العالمية الى اعادة ترتيب الاولويات وتوفير الموارد والمناداة بتدخلات اجتماعية اكبر لتعزيز الصحة .واستناداً الى التعريف الشهير للصحة الذي اقترحته منظمة الصحة العالمية ، وهو ان الصحة ليست مجرد الخلو من المرض او الاعاقة ولكنها حالة من السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية . وهذا المفهوم يضع الصحة في منظومة متواصلة بدءً من الصحة البدنية الى الصحة الروحية مرورا بالصحة النفسية والاجتماعية وقد اعلنت الجمعية الصحية العالمية في عام 1977 النداء التالي : ان الهدف الاجتماعي الرئيسي للحكومات ومنظمة الصحة العالمية في العقود القادمة هو الوصول بكل المواطنين في العالم بحلول علم (2000) الى مستوى من الصحة يسمح لهم بالعيش حياة منتجة اجتماعياً واقتصادياً . وقد فسرت ذلك منظمة الصحة العالمية بأن البرامج الصحية الموجهه للعاملين تهدف الى زيادة الانتاجية ، اما برامج الصحة المدرسية فيجب ان تهدف الى اداء اجتماعي افضل و تحصيل اكاديمي افضل . وتبعاً لهذا التعريف لم تعد الصحة تقاس

من خلال المؤشرات السلبية كمعدل الوفيات ومعدلات حدوث وانتشار الامراض ، ولكنها اصبحت تقاس بالمعدلات الايجابية كمستوى التعليم ومستوى دخل الفرد ونمط الحياة . . . الخ .

كما ان الهدف الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو جانب تعزيز الصحة ، وليس الاهتمام بالجوانب العلاجية فقط ، لكن اذا نظرنا لواقع الصحة المدرسية نرى ان نظرتها قاصرة موجهة في اغلب الحالات للجانب العلاجي فقط علاوة على افتقادنا لسياسة صحية مخططة ومرونة لاتباعها تشمل جميع عناصر الصحة المدرسية . ان الهدف الاساسي من الصحة المدرسية هو تزويد التلاميذ منذ مرحلة الحضانة و رياض الاطفال وحتى المرحلة الجامعية بالمهارات و السلوكيات التي تجعلهم دائماً قادرين على تبني الخيارات الصحية في تحديات الحياة واتباع السلوكيات الرشيدة بحيث يتسم نمط حياتهم بالاعتدال والسلامة . ويجب ان يتم ذلك من خلال الوسائل التربوية عن طريق التوعية الصحية . (12 ، ص93 -95)

ولقد اشار الحصري الى ان افضل طريقة لتدريس الاطفال هي تلك التي يكون فيها الطفل نشطا عاملا منهمكا فيما هو يصدره ، وتشترك هذه مع الطرائق التي ترمي الى تعليم الطفل بواسطة جهوده ونشاطه الذاتي ، وتعتمد غرائزه وميوله الفطرية المختلفة ، وتستغلها كقوى دافعة وبواعث تحفزه الى العمل وكسب الخبرة . كذلك لابد من استعمال الطرائق المتنوعة في عملية تعليم اطفال الحضانة والروضة . (10 ، ص61)

يعد مسرح الدمى احد الوسائل التعليمية المحببة لدى اطفال الحضانة ، لان شخصيات الدمى تخاطب قلوبهم وعقولهم وغرائزهم و ميولهم ، مستهدفين بذلك غرس عادات مستحسنة لدى مشاهديها كمبادئ الصحة وكيفية المحافظة عليها ، و ما مضار التدخين الذي يمارسه بعض الاباء ، وتجنب تناول الاطعمة المكشوفة التي تسبب الامراض خاصة للاطفال او تعليمهم قواعد عبور الشارع والسير فيه وغيرها من السلوكيات ، فمن المعلوم لدى المتخصصين في مسرح الدمى للاطفال ، ان الهدف الرئيسي لمسرح الدمى كما هو الحال في الفنون الاخرى ، هو التربية الجمالية و الاخلاقية لدى الاطفال . (3 ، ص202) والمتخصصون في مجال التربية لا يجعلون من الفن بجميع اشكاله ، وبخاصة الموجه منه للاطفال ، مجرد تسلية ووسيلة للتربية الجمالية حسب ، بل وفي الدرجة الاولى ، وسيلة للتربية الاخلاقية وحسن السلوك ، فمستقبل العالم يعتمد على نوع التنشئة والتربية اللتين تقدمهما الدولة . وان تأثير الفن على العواطف هائل ، فكيف يمكن تجاهله في تربية الاطفال وبوسائل هي في حوزة مسرح الدمى التي تمتلك من قوة الرمز القوة التعميمية في مجال الظاهر الحياتي . (3 ، ص203)

مشكلة البحث:

ان توعية الاطفال – في الحضانة ورياض الاطفال – توعية صحية ، يعد عاملاً اساسياً ومهماً في المحافظة على الصحة العامة ، وبناء اجيال تتمتع بجسم سليم وبصحة تساعدهم على مواجهة تحديات العصر ، لذا يتحتم على كافة المسؤولين التربويين البدء برعاية الانسان منذ السنوات الاولى أي ما قبل المدرسة (الحضانة) من خلال تخصيص برامج لرعاية الطفولة وصحة الطفل ونموه في حياته قبل السن المدرسي من خلال الحضانة و رياض الاطفال . لهذا يجب انتقاء الاساليب و الوسائل الملائمة لتوجيه الاطفال توجيهاً صحيحا وعلمياً، خاصة وأننا نعيش ظروف طال امرها وكثرت معاناتها لاسيما على فئة الاطفال بسبب الحصار الجائر المفروض على العراق وما تعرض له الشعب العراقي خلال عدوان دول الشر بزعامة امريكا عدوة الطفولة .

من خلال الزيارات التي اجراها الباحثان لحضانة الجامعة ولتواجد احد الباحثين المستمر في الحضانة لإشرافه المباشر على مسرح الدمى ، وجد الباحثان مشكلات لدى الاطفال تخص الصحة والسلامة ، كما تعاني الكثير من الحضانات التي تمت زيارتها من :

1. قلة الوسائل التعليمية الهادفة والتي تركز على تدعيم اسس الصحة والسلامة عند الاطفال. وكيفية ربط هذه الاسس بالقيم التربوية والاخلاقية في المجتمع لكي يتمكن الاطفال من ادراك كيفية تطبيق معرفتهم على صحتهم وكذلك اشراك الاخرين في هذه المعرفة ، فالوسائل المتوفرة الان في الحضانات لا تفي بالغرض المطلوب .
2. عدم مراعاة الجانب النفسي في استخدام الوسائل التعليمية ، كونها لا تراعي بدقة الجانب النفسي، والحس الحركي للطفل، وهي بالتالي مجرد لوحات جدارية يشار اليها ثم يردد الاطفال ما تقوله المربية من المسميات الموجودة في اللوحة الجدارية ، وضعف ربطها بالمفاهيم المعروفة لدى الاطفال.
3. ضعف في البرامج التربوية التي تسهم في تكوين مهارات الطفل لتقدم معرفة تبنى على اساس خبرات الاطفال حتى يتمكنوا من ادراك كيفية تطبيق معرفتهم على صحتهم . أي الربط بين كل من الجانب المعرفي و السلوكي لدى لاطفال . تتضح اهمية البحث الحالي في كونه محاولة لتقديم التوعية الصحية وكيفية الاهتمام بالصحة العامة و السلامة لاطفال الحضانة من خلال مسرح الدمى ذي الامكانيات البسيطة الموجودة في حضانتهم داخل الجامعة .
4. ندرة البحوث العلمية و التربوية التي تسلط الضوء على واقع التوعية الصحية والسلامة العامة في حضانات الاطفال خاصة ان ما يتعلمه الاطفال في هذه المؤسسة التربوية تشكل البنى المعرفية التي تتراكم عليها الخبرات المعرفية فيما بعد ، فإذا كانت خاطئة او غامضة فإنها ستعيق التعلم لاحقاً ، وقد استخدم مسرح الدمى في تقديم التوعية الصحية لمعرفة مدى فعالية هذه الوسيلة في التاثير على سلوك الاطفال في الحضانة حيث يؤكد الكثير من علماء نفس الطفولة على اختيار اكثر الوسائل متعة في تقديم النصائح والارشادات لاحداث التعلم .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الآتي:

1-بيان دور مسرح الدمى في التوعية الصحية لاطفال الحضانة .

2-تقديم بعض المقترحات لزيادة فاعلية مسرح الدمى في مجال التوعية الصحية .

فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0٫001) بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على اطفال حضانة جامعة الموصل للعام 2001 / 2002 .

تحديد المصطلحات:

مسرح الدمى :

عرفته ابو حجلة (1985) بأنه "فن يكون فيه الممثلون مخلوقات ابدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان وحركتها ارادة المخرج بأيدي جماعة من الفنانين" . (1 ، ص109)

وعرفه ابو معال (1984) بأنه "فن يكون فيه الممثلون من الدمى المصنوعة من الكتان او البلاستيك او الخشب ويقوم بتحريكها فنيون مدربون على هذا اللون من المسرح" . (2 ، ص122)

اما التعريف الأجرائي لمسرح الدمى : فهو وسيلة فنية تستخدم لايصال المعلومات والارشادات الصحية الى اطفال عينة البحث التجريبية .

التوعية الصحية:

عرفها صيام (2001) بأنها احدى العناصر المهمة و المكونة للصحة العامة تهتم بها الدول المتحضرة و النامية ، اذ ان الدولة في كفاحها المتواصل لبناء امة قوية وجيل صحيح يتحتم عليها ان تبدا برعاية الانسان منذ البداية . (10 ، ص62)

اما التعريف الأجرائي للتوعية الصحية . فهي مجمل الارشادات و النصائح الصحية التي تركز عليها شخصيات مسرح الدمى الخاص بدارحضانة جامعة الموصل .

مسرح الاطفال:

المسرح من اقدم الفنون التي مارسها الانسان لكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة لمسرح الاطفال، فمنذ نهاية القرن الثامن عشر بدأ الاهتمام بمسرح الاطفال ، وبدأ يكتب لهم الكتاب نصوصاً خاصة ، وتخصص لهم قاعات عرض خاصة ، تعمل فيها بصفة دائمة او متقطعة فرق خاصة . ومنذ تلك الفترة والاهتمام يتزايد في كل انحاء العالم بالمسرح الذي يقدم للاطفال . وقد اثبتت التجارب في كافة البلدان التي قدمت مسرحا للاطفال ، ان المسرح النموذجي لهم ، هو المسرح الذي يقدمه الكبار المحترفون للصغار ، ومنذ كتب ارسطو كتابه ((فن الشعر)) والعالم يتدارس قواعد وأساليب كتابة المسرح للكبار . ولكن الاهتمام بوضع الدارسات حول فن الكتابة لمسرح الاطفال ، لم يبدأ الا في السنوات الأخيرة فقط . (9 ، ص17)

اهداف مسرح الاطفال:

تتنوع وتتعد الاهداف التي يمكن ان يحققها مسرح الاطفال ، بقدر تنوع وتعدد اهدافنا التي نرمي الى تحقيقها ونحن نربي اطفالنا ، ونتناول فيما يلي بعضا من ابرز الاهداف التي يمكن ان يحققها الكاتب من خلال مسرحياته التي يقدمها للاطفال :

1. عندما تتناول الدراما مواقف مباشرة في حياتنا اليومية ، فأنها توسع مفهوم الشخصيات و مدلول المواقف ، وتبرز قيم التصرفات والاعمال ، وبذلك تزداد القدرة على الفهم ، وتزيد من الاحساس ، فتساعد الطفل على ان يتزن عاطفيا ، ان يتقبل التعليم بسهولة وان يتعامل مع مجتمعه بنجاح .
2. كما ان الطفل المشاهد ، عندما يتمثل بأحد اشخاص المسرحية التي يشاهدها ، فأن هذا يساعد على التخلص من الانشغال بنفسه ، وبذلك تتحرر شخصيته من الكبت والضغوط ومن التمركز حول الذات .
3. ان المسرحيات الجيدة تثير عواطف كثيرة لدى الاطفال ، كالاعجاب والخوف والشفقة فاذا اثيرت هذه العواطف بأسلوب سليم ، فأنها تنمي في الطفل الاحاسيس الطيبة والادراك السليم اما اذا اثيرت عواطف الاطفال بطريقة رخيصة ، او بصورة مبتذلة فأنها تسبب ضررا بالغا ومدمرا . (كأن نجعل من سلوك الاطفال الطبيعي مصدراً للسخرية او التحقير) .
4. يقدم المسرح للاطفال وجهات نظر جديدة في الاشياء و الاشخاص والمراقف ، وهذا يجعلهم يفكرون بمرونة وحرية ، وهذه هي الوسيلة المبتغاة لكي يصبح كل طفل عاملا فعالا من عوامل التقدم الحضاري .
5. يشبع المسرح رغبة الاطفال في المعرفة والبحث ، بما يقدمه اليهم من خبرات متنوعة ، ومعلومات واساليب و سلوك ، كما انه يساعد الاطفال على القاء الاسئلة والبحث عن المعلومات ، وهو ما يؤدي الى اداركهم لسر العالم الذي يحيط بهم .

6. يثير المسرح حيوية الاطفال العقلية عن طرق اثارة الخيال . فالخيال ضرورة من ضرورات الابداع ، وكل النظريات التي غيرت مسار العالم عبر التاريخ ، كانت نتيجة للخيال الواسع . والطفل الذي يثير خياله ، هو طفل يمكن اثارة اهتمامه بكل ما هو صائب وبناء ومفيد . إن اثارة الخيال من خلال النص العلمي السليم يُعد وسيلة لاثارة طاقات الاطفال الخلاقة .

7. يمكن من خلال المسرح ، ان نؤكد ما هو مطلوب من قيم دينية وخلقية واجتماعية وصحية و سلوكية ، وان ننمي الشعور بالمسؤولية لكي تساعد الطفل على التمييز السليم بين الخطأ والصواب ، لذلك علينا ان نقدم المسرحيات التي يدور موضوعها ، بوجه عام حول ما نريد ان ننميه في اطفالنا من قيم واتجاهات ، بشرط ان يقدم بطريقة غير مباشرة.

8. كذلك يمكن ان يكون مسرح الطفل وسيلة لاثارة اهتمام الاطفال بالعلوم ، ولتقديم مختلف المواد الدراسية والتعليمية في اسلوب مشوق ، يتقبله الطفل بسهولة ، و لا ينساه بسهولة.(9،ص17-20)

المقومات الاساسية لمسرح الاطفال:

تشمل المقومات الاساسية لمسرح الاطفال ما يأتي:

1- الفكرة　　2- الشخصيات　　3- الصراع

4- البناء الدرامي　　5- الحوار

تعد الفكرة العمود الفقري الذي تبنى عليه المسرحية ، وتتجمع حوله بقية المواقف والتفاصيل. والفكرة الناجحة في مسرحية الاطفال يجب ان تكون :

1-شيقة و ممتعة تجذب انتباه الاطفال .

2-مناسبة للاعداد المسرحي .

3-مناسبة لجمهور الاطفال.

ويمكن ان يستمد المؤلف فكرة مسرحيته من مصادر عديدة مختلفة :من وحي خياله ، او من تجاربه الشخصية ، او من الاحداث اليومية والمعاصرة ، او من حوادث التاريخ وسير شخصياته وابطاله .. او من موضوعات العلوم والمناهج الدراسية المقررة ، او من أي مصدر آخر . و الافكار العلمية ، لها بريق خاص و اهمية متميزة في هذا العصر الذي اصبح يُعرف بعصر العلم والتكنولوجيا.

ويشعر الكثيرون بالحاجة الماسة الى اعداد الاطفال اعدادا مناسباً ، ليرتفعوا الى مستوى العصر ، وليتمكنوا في الغد القريب من بناء المستقبل على ارض هذا الوطن بقوة وكفاية واقتدار . وتستطيع الافكار الجيدة المختارة بعناية ان تقدم جانباً هاماً من (المادة العلمية) التي تساعد على تكوين هؤلاء الاطفال واعدادهم للمستقبل المنتظر . (8 ، ص11)

اما بالنسبة للشخصيات في مسرحيات الاطفال ، فمن الضروري في مسرحية الاطفال الجيدة التي نحسن اختيار شخصياتها . وان نعرف كيف نقدمها لجمهورها من الاطفال . وللطفل خيال واسع يساعده على ان يضفي صفات الادمية على مختلف الحيوانات والجمادات.

وكاتب الاطفال الناجح هو الذي يستطيع ان يحقق نوعاً من التعاطف بين جمهوره وبين بعض الشخصيات المحبوبة الخيرة المرسومة بعناية واحكام بصورة تقنع الاطفال وتستهويهم... سواء أكانت هذه الشخصيات آدمية . . أم حيوانية أو حتى من الجمادات كما يفترض مراعاة الا يكثر عددها . . او تتقارب صفاتها و اسمائها حتى لا يخلط الطفل بينها . (8 ، ص15)

واما الحوار في مسرحيات الاطفال فيجب ان يراعي مستواهم اللغوي و الفكري . وان يكون في مستوى قدرتهم على الفهم والاستيعاب . (8 ، ص21)

انواع مسرح الطفل :

يوجد نوعان لمسرح الطفل هما :

اولاً : المسرح البشري :

نعني به المسرح الذي يقوم باداء الادوار المسرحية فيه عناصر بشرية ، سواء كانوا من الممثلين الكبار فقط ، او الاطفال فقط ، او الكبار والصغار معا . (2 ، ص 122)

مهما تنوعت تلك الادوار والشخصيات التي يحتويها هذا النمط من المسرح.

ثانيا : مسرح الدمى :

عبارة عن فن اشتهر في العالم العربي على يد دانيال الموصلي (1250-1310) ويعتبر وسيط ممتاز بين الاطفال وأدبهم. والممثلون فيه مخلوقات ابدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان، وحركتها ارادة المخرج بأيدي جماعة من الفنانين . لذلك فأن مجالات الحرية في الخلق والابداع تفوق نظيراتها في المسرح الادمي ، وعادة تصنع الدمى من الفرو أو الكتان او البلاستيك او الخشب .. الخ .

والدمى المتحركة كل منها عبارة عن كائن خارق الحيوية بفكر ويخطط وينفذ ويتحرك ويتكلم ويجيب عن الاسئلة ، ويحل العقد والمشكلات ، ويشارك في مختلف البطولات ويشارك الاطفال في العرض عن طرق ابداء الرأي في بعض المواقف التي تتطلب التأكيد عليها من قبل الاطفال ، ومسرح الدمى فن واقعي تماما ، يسعى دائما للوصول الى اقصى إمكانيات التعبير التي يفهمها الاطفال المشاهدون (1 ، ص109) ، كما ان مسرح الدمى يعبر عن الاداء التمثيلي من خلال حركة اليدين والكف ، لذا يجب مراعاة التناسب في حركة الدمى، وان يكون لكل دمية سلوك شخصي تتميز به

ترتبط بحركات الناس في حياتهم العادية. وان تكون الاصوات متميزة عن الاصوات العادية ، وان تعبّر ملامح وجه الدمية عن مضمون الشخصية وان لا تقوم دمية بأية حركة اثناء قيام اخرى بدورها على المسرح حتى لا تشتت انتباه الجمهور وان تكون المسرحيات مسلية مشوقة ، وان تتسم الدمى بالبساطة وان يكون هناك تنسيق وتعاون بين الممثلين . (1 ، ص115)

أهداف مسرح الدمى :

يهدف مسرح الدمى الى :

1. التعليم : ايصال بعض الافكار المناسبة لفئة الاطفال المشاهدين .
2. التثقيف الصحي : من خلال التأكيد والتكرار على بعض السلوكيات الصحيحة للدمى التي يحبها الاطفال اكثر من غيرها .
3. التوعية الدينية و الوطنية : من خلال تركيز شخصيات الدمى على بعض السلوكيات والعادات الدينية مثل (التحية و السلام ، التوكل على الله ، وغيرها)
4. محاربة العادات السيئة : من خلال النقد الذي تقدمه بعض شخصيات الدمى لدمية اخرى ذات عادات سيئة .
5. التعاون الاجتماعي : من خلال تعاون شخصيات الدمى في اصلاح خطأ ما ، او اتخاذ قرار مشترك .
6. التركيز على بعض المفاهيم التي نريد ان تسود بين افراد المجتمع ابتداء بالاطفال مثل (التعاون ، الصدق ، الاخلاص ، الوفاء ، الاحترام ، الصحة ، النظافة) . (1 ، ص110) .
7. توسيع مدارك الاطفال وتنمية افكارهم .
8. اخيراً يمكن القول ان الدول المتقدمة تعطي لمسرح الاطفال اهتماما كبيراً وعناية فائقة للدور الذي يلعبه في حياة الطفل من النواحي التربوية والنفسية ، فهو قادر على اثارة خيال الطفل وتدريب الملاحظة لديه على نحو لا تستطيعه المصادر الاخرى للمعرفة (13، ص104) وهو ينمي معارف الطفل ويسهم في اتساع آفاق معرفته ويشيع فيه حب الاطلاع والمعرفة كما يغذي فيه عاطفة الجمال وينميها . والعمل المسرحي يدرب الطفل على حسن النطق والاداء و الالقاء ، و النهوض بأذواق الاطفال .

مسرح الدمى والتوعية الصحية :

يتصف الاطفال في عمر اكثر من ثلاث سنوات ، بتعاظم دور القشرة الدماغية في توجيه سلوكهم و تنظيمه ، وتبدأ عمليات النشاط العصبي بالتكامل مما يزيد في حيويته ونشاطه بشكل ملحوظ (10 ، ص61) فهم بحاجة الى اكتساب المعرفة والمهارات الكافية ، والى تعلم القيم التي من شأنها تحسين صحتهم . وهم محتاجون كذلك الى معرفة كيفية وقاية انفسهم من الامرض الشائعة التي تنتشر في

المجتمع . فضلاً عن انهم بحاجة الى معرفة ما يجب ان يفعلوه اذا ما اصابهم مرض ما . ولا يجب الاكتفاء بتقديم المعلومات للاطفال ، بل يلزم ان يكتسب هؤلاء الاطفال مهارات عملية لمساعدة انفسهم ، ويتضمن برنامج التوعية الصحية ما يأتي :

1. افكار معرفية بسيطة الفهم واضحة المعنى .
2. مهارات حياتية لتوفير الامان الصحي من خلال مساعدة الاطفال على تفهم عواقب المخاطرة في السلوك الخاطئ ، وان يتعرفوا على الوسائل التي تهيئ بيئة آمنة لهم وللاخرين ، ومساعدة الاطفال على الاختيار السليم للغذاء الذي يتناولونه ، وان يفهم الاطفال العلاقة بين الغذاء والمرض والصحة ، كمايجب ان يتعلم الاطفال مساوئ التدخين واثاره السلبية على صحة الفرد والمجتمع . (12 ، ص96)

القيم التربوية والتعليمية لمسرح الدمى :

1. تنمي الدمى التفكير الابداعي ، واستخدام الخيال لدى الاطفال .
2. تساعد الدمى على تشخيص بعض عيوب النطق والاضطراب النفسي والاجتماعي .
3. يساعد مسرح الدمى على تنمية مهارات التواصل والانتباه .
4. تنمي الدمى قدرات الاستماع النقدي وسرعة التفكير .
5. تساعد الدمى على طول فترة الانتباه لدى الاطفال .
6. تسهل الدمى وظيفة العملية التعليمية / التعليمية .
7. تتيح الدمى فرصة للعمل الجماعي ومشاركة الاخرين في افكارهم .
8. تقدم الدمى للطفل مهارات متنوعة يكتسبها ويمكن استخدامها في أي مكان لاشباع حاجاته الى التقدير من الاخرين .
9. تنمي الدمى المهارات اليدوية .
10. تحقق الدمى المتعة وهي القيمة التي نتجاهلها عادة في ثقافتنا .

اجراءات البحث :

اولا : منهج البحث

استخدام الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لعينة البحث .

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

يشمل مجتمع البحث الاطفال في عمر (3) سنوات او اكثر ، المسجلين في حضانة جامعة الموصل ، البالغ عددهم (94) طفلا.

اما عينة البحث ، فلقد وقع الاختيار عشوائيا على (40) طفل وطفلة من الحضانة المذكـــورة . وقسمت الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ضمت كل مجموعة (20) طفل وطفلة.

وقد تم التعرف على اعمار الاطفال المشاركين في عينة البحث من سجلات ادارة دار حضانـــة جامعة الموصل .

ثالثاً : تكافؤ المجموعتين :

تم اجراء التكافؤ بين اطفال مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

(العمر ، السلوك الصحي) وكما موضح في الجدول رقم (1) .

جدول (1)

يوضح المعاليم الاحصائية لتكافؤ المجموعتين في العمر والسلوك الصحي

المعاليم الاحصائية / المتغيرات	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	النتيجة
	سَ	4 ±	سَ	4 ±		
العمر (شهر)	40.75	3.291	41.650	2.834	0.603	غير معنوي
السلوك الصحي (درجة)	11.1	2.292	11.4	2.437	0.276	غير معنوي

• معنوي عند نسبة خطأ (0.001) امام درجة حرية (38) قيمة (ت) الجدولية (2.650)

من الجدول (1) يتضح ان قيمة (ت) المحسوبة لمتغير العمر والسلوك الصحي بلغت على التوالـــي (0.603) ، (0.276) وهي اصغر من قيمتها الجدولية . ويتضح من ذلك عدم وجود فـــروق معنويـــة بين مجموعتي البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

رابعاً : الطريقة والاداة :

تم الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث وما توصلت اليه مـــن نتائج وما استخدمت من ادوات وطرق في دراسة كيفية تعليم الاطفال في الحضانة ، بعدها قام الباحثـان بأعداد استمارة ملاحظة تتكون من عدد من الفقرات التي لها علاقة بموضوعـــات المســرحيات التـــي عرضت للاطفال .(انظر الملحق رقم 1) .

عرضت استمارة الملاحظة على عدد من الخبراء والمتخصصين في قسمي العلـــوم التربويـــة والنفسية وعلوم الحياة وبعض المربيات في الحضانة ، لمعرفة مدى ملاءمتها لاطفال عينة البحث .

خامساً : مستلزمات البحث :

أ . اعداد النصوص الخاصة بموضوعات التوعية الصحية وهي :

(1) مسرحية " مضار التدخين " .

(2) مسرحية " مضار الذباب " .

(3) مسرحية " العدوى " .

(4) مسرحة " الاطعمة المكشوفة " .

وكانت نصوص هذه المسرحيات قد تم كتابتها من قبل احد الباحثين ، وعرضت على بعض الاساتذة في (اللغة العربية و العلوم التربوية والنفسية وعلوم الحياة) لغرض اجراءات الصدق وتحديد مدى ملاءمتها لاطفال الحضانة ، وفي ضوء الاداء اجريت عليها بعض التعديلات لكي تكون اكثر ملاءمة لعينة البحث .

ب . تهيئة قاعة المسرح في الحضانة :

والذي بدأ العمل فيه منذ عام (1998) ولحد لان ، و الاتفاق مع المربيات اللواتي يشتركن في تحريك شخصيات الدمى ، وكان قد تم تدريبهن على اداء الشخصيات من قبل احد الباحثين ، المتخصص باخراج اعمال الدمى والرسوم المتحركة من كلية الفنون الجميلة .

ج . وضع جدول منظم للعرض المسرحي :

تم وضع جدول للعرض المسرحي بما يتلائم مع وجود المربيات ، والفترة التي يتواجد كل الاطفال خاصة ما بين (10.30 – 12.000) . وبواقع عرض لمدة (45) دقيقة.

سادسا : المعالجة الاحصائية:

لغرض معالجة البيانات الواردة في البحث ، اعتمد الباحثان على استخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي (T - test) لمعرفة الفرق بين متوسطي اجابات الاطفال في كلتا المجموعتين.

سابعا : تطبيق التجربة :

بدأ العمل في عرض المسرحيات امام عينة البحث التجريبية بتاريخ 2/16 و لغاية 3/20 ، وتشمل عرضين لمسرح الدمى في الاسبوع ، وتكرار عرض كل مسرحية لمرتين على اطفال عينة المجموعة التجريبية ، جدول (2)

اليوم	التاريخ	الاوقات	اسم المسرحية
الاثنين	2/18 2/25 3/4 3/11	10.30 – 11.30	مضار التدخين مضار الذباب مضار الاطعمة المكشوفة العدوى
الاربعاء	2/20 2/27 3/6 3/13	10.30 – 11.30	مضار الذباب مضار التدخين العدوى مضار الاطعمة المكشوفة

وبعد الانتهاء من العروض المسرحية اعطيت استمارة الملاحظة (مقياس السلوك الصحي ، الملحق رقم 1) الى اولياء امور الاطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث ومناقشتها:

للتحقق من فرضية البحث والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.001) بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية التي تشاهد مسرح الدمى ومتوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة التي لم تشاهد مسرح الدمى) بعد حساب درجات الاطفال في المجموعتين لمعرفة المتوسطات و الانحراف المعياري كما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات و الانحراف المعياري لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	20	25.9500	5.8802
الضابطة	20	18.6500	3.9373

وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اظهرت نتائج الاختبار وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.001) ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (4.613) وهي اعلى من قيمة ت الجدولية (2.650) وبذلك ترفض الفرضية. وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
التجريبية	20	25.9500	5.8802	4.613	2.650
الضابطة	20	18.6500	3.9373		

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تعود الى فاعلية مسرح الدمى في ايصال التوعية الصحية لدى اطفال المجموعة التجريبية لانها طريقة محببة ومشوقة وتجذب انتباه الاطفال وتساعد الاطفال على التركيز على السلوكيات والنصائح التي تؤكد عليها شخصيات المسرح وتناقشهم بها المربية المسؤولة بعد المشاهدة او في اوقات اخرى . وعند سؤال الباحثين للمربيات المسؤولات عن مجموعتي البحث والمشاركات في العرض المسرحي و المشاهدة مع الاطفال اكدن على النقاط التالية :

1-احساس الاطفال بالسعادة والبهجة في ايام العروض المسرحية .

2-يركز الاطفال احاسيسهم اثناء المشاهدة مع شخصيات المسرحية .

3-تكون شخصيات الدمى قريبة من الاطفال ويحاولون ان يسالونها و يقتربوا منها لمحاكاتها .

4-ينتقد الاطفال بعض السلوكيات الصحية غير الصحيحة لشخصيات الدمى .

5-يناقشون مربيتهم بما يشاهدوه بعد انتهاء العرض . وتؤكد المربية على السلوك الصحي الصحيح.

6-يستمر النقد للاطفال غير الملتزمين بنصائح وارشادات شخصيات الدمى .

الاستنتاجات:

1- يُعد مسرح الدمى من اكثر الوسائل التربوية فاعلية في التأثير على سلوك الاطفال الصحي .

2- يغطي مسرح الدمى النقص الموجود في حضانات الاطفال في الالعاب التي لا يمكن توفيرها لجميع الاطفال في ظروفنا الحالية .

3- تعتبر شخصيات الدمى من اكثر الشخصيات المحببة للاطفال ، ويتكررذكراسمائها وسلوكها بشكل مستمر حتى في البيت .

4- شدة التفاعل بين الاطفال و شخصيات مسرح الدمى اثناء العرض المسرحي .

5- يمكن ان تجعل المربيات من مسرح الدمى اسلوباً لتعزيز السلوك الايجابي لدى الاطفال وكذلك للكف عن السلوك السلبي لديهم .

6- يُعد مسرح الدمى طريقة فعالة لتعليم الاطفال معلومات متنوعة منها المعلومات التي تخص الصحة وكيفية المحافظة عليها .

7- يمكن استخدام مسرح الدمى في تعزيز القيم الدينية والخلقية والاجتماعية .

التوصيات:

1-اهتمام الجهات المختصة وخاصة التربوية منها بمسرح الدمى ، وتوفير الامكانيات البشرية والمادية خاصة من المتخصصين بثقافة الطفل .

2-ضرورة التأكيد على الكتابة للاطفال بأسلوب يحاكي مشاعرهم ويلائم نضجهم وقدراتهم العقلية .

3-ضرورة التنسيق مع بعض المتخصصين من كلية الفنون الجميلة (الاخراج المسرحي) للعمل في مسرح الدمى في حضانات الاطفال .

4-تعميم فكرة مسرح الدمى في الحضانات الاخرى .

المصادر :

1-ابو حجلة ، اميرة محمود : " في مسرح الكبار والصغار" ، الدار العربية للنشر والتوزيع عمان / الاردن / 1985 .

2-ابو معال، عبد الفتاح : " ادب الاطفال " ، ط1 ، دار الشروق ، عمان /الاردن/1984.

3-اوبرازتسوف ، سيرجي : " اهمية مسرح الدمى في المجتمع المعاصر " ، مجلة ثقافة الاطفال ترجمة نعيم بدوي ، العدد (2) 1992 . ص 186-204 .

4- سعادة ، جودت احمد وآخرون (1996) : " أثر مستوى تعلم الاب والام في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة " ، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، ع9) ، قطر .

5- الحلايلة ، عبد الكريم وعفان اللبايدي (1990) : " طرق تعليم التفكير للاطفال " ، ط1، عمان ، دار الفكر .

6-حسين ، كمال الدين : " فن العرائس والاطفال " ، مجلة خطوة ، ع 12 ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة / مصر / 2001 .

7-الحموي ، نهى مصطفى يوسف : أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال السنة الثانية في الروضة ، الجامعة الاردنية ، الاردن / 1996 (رسالة ماجستير منشورة) .

8-رضوان ، محمد محمود ، احمد نجيب : " أدب الاطفال ، مبادؤه و مقوماته الاساسية " لا يوجد فيه سنة ولا الدولة ولا دار النشر .

9-الشاروني ، يعقوب : " فن الكتابة لمسرح الاطفال " . مجلة المسرح الاردني (عدد خاص ، مسرح الطفل) ، الاردن /1999 . ص 17-29 .

10- صيام ، محمد وحيد : " فاعلية الرسم واستخدام الالوان في تعليم اطفال الرياض اسس الصحة و السلامة " ، مجلة الطفولة و التنمية ، ع1 /2001 . ص 61-83 .

11- عبد الحليم ، احمد : " مهرجان القراءة للجميع في عامه العاشر " ، مجلة خطوة ع12 ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، مصر / 2001 . ص14-15.

12- عبد اللطيف ، فاتن : " نحو استراتيجية متكاملة للصحة المدرسية " ، مجلة الطفولة و التنمية ، ع2 /2001 . ص93-107 .

13- الملحم ، اسماعيل : " نحو ثقافة وظيفية للطفل العربي"،مجلة المعرفة (عدد خاص عن ثقافة الطفل) ،ع 214/ 215، دمشق / سوريا /1980. ص95-107.

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم : بين يديكم استمارة ملاحظة للسلوك الصحي للأطفال .. يرجى التأشير على الاختيار الذي ترونه مطابقا لسلوك أطفالكم مع التقدير .

ت	السلـــــوك	التقديـــــر		
		يمارس بدرجة كبيرة	يمارس احيانا	لا يمارس
1	يتجنب اللعب بالمياه الراكدة			
2	يتجنب ملامسة المريض			
3	يتجنب استخدام حاجات المريض			
4	يحرص على نظافة يديه			
5	يؤكد على نظافة حاجياته			
6	يفضل غسل يديه قبل الاكل			
7	يشكو اقرانه الذين يلعبون بالمياه الراكدة			
8	يتضايق من تدخين الكبار في الاماكن العامة			
9	يعترض على تدخين والديه			
10	يتذمر من تدخين الضيوف			
11	يخاف على صحة والديه من التدخين			
12	ينصح لعبه بعدم التدخين (الدمى الخاصة به)			
13	يشكو لوالديه الناس الذين رآهم يدخنون			
14	يتحدث عن تأثير التدخين على مصروف العائلة			
15	لا يتناول الاطعمة المكشوفة			
16	لا يستخدم ملعقة غيره			
17	يكره الذباب (ويذكر ذلك)			
18	لا يأكل الطعام الذي يقف عليه الذباب			
19	يتأكد من مصدر الطعام الذي يقدم له			
20	يحرص على طرد الذباب من المكان الذي يتواجد فيه			
أيّة ملاحظة أخرى تذكر :				

الباحثان

ملحق (2)

مسرحية (العـــــــدوى)

((يفتح الستار – تقترب هالة من ديسم ودبدوب جالس))

هالة : لماذا انت حزين يا ديسم ؟

ديسم : اني حزين لغياب ارنوب .

هالة : وأنا كذلك ، فمنذ يومين لم يأت ليلعب معنا !

ديسم : إن ابي لم يسمح لي بالذهاب اليه لمقابلته في بيته !

هالة : أمر غريب يا ديسم ! فأنا ايضاً منعتني امي من زيارته !

ديسم : لماذا يمنعوننا من زيارته ؟

دبدوب : (*ينهض*) أنا اعرف السبب .

هالة و ديسم : أنت يا دبدوب ؟!

دبدوب : نعم ، فقد كان يتحدث أبي مع أمي عن بكاء ارنوب من ألم في يديـــــه .. وأن مشمشـــة اخذته الى الطبيب !

ديسم : ولماذا يبكي من يديه ؟

دبدوب : لقد علمتُ بأن دبدوب لعب ببركة ماء راكد .

هالة : مادام الماء راكد ، فلابد أنه آسن .

دبدوب : ما معنى آسن يا أختي ؟

هالة : معناه متعفن ، مملوء بالجراثيم و الاوساخ .

ديسم : هذا يعني ان يديه أُصيبت من ذلك الماء .

دبدوب : الذي اعرفه ان اصابته مُعدية .

هالة : ولهذا السبب منعنا اهلنا من زيارته ، خوفاً علينا من العدوى .

ديسم : نعم ، لاننا سنمرض مثل ارنوب اذا لمسنا يديه .

دبدوب : والى متى سيبقى هكذا ؟

هالة : حتى تشفى يديه من المرض تماماً .

ديسم : لابد انه حزين لانه لا يستطيع ان يلعب معنا !

هالة : و لكننا نستطيع ان نسلم عليه دون لمسه .

دبدوب : وكيف ذلك ؟

هالة : الا تطلُّ غرفة ارنوب على الحديقة ؟

ديسم و دبدوب : نعم !

هالة : نستطيع ان نتحدث معه من خلال النافذة ، من الحديقة ، وهو في غرفته .

دبدوب : لنذهب لزيارته حالاً .

ديسم : قبل ان نذهب ، علينا ان نأخذ معنا بعض الزهور ، لنقدمها لارنوب .

هالة : احسنت يا ديسم . . انها فكرة جميلة . و الآن هيا بنا لنأخذ الزهور ونزور ارنوب .

ديسم : انه سيفرح كثيراً بزيارتنا .

هالة : بالتأكيد . . وانتم يا اطفال (*للجمهور*) لا تقتربوا من المرضى ، ولا تلمسوا حاجياتهم، اذا كان مرضهم معدياً .

ديسم : الى اللقاء (*يخرج*) .

دبدوب : استودعكم الله (*يخرج*) .

هالة : استودعكم الله (*تخرج*) .

((*يسدل الستار*))

مسرحية (مضار التدخين)

((يفتح الستار – وهالة جالسة على كرسي خلف منضدة تدرس ، بينما يقوم ديسم بهز المرجوحة او المهد الذي ينام فيه دبدوب – ويطرق الباب))

هالة : تفضل الباب مفتوح .

فلة : (*تدخل*) هالة .. ديسم .

ديسم و هالة : نعم يا امي !

فلة : لقد حضرت المعلمة مقلة ، هل ادخلها عليكم ؟

هالة : اجل يا أمي ادخليها ، فهي معلمتنا العزيزة التي نحبها وتحبنا .

فلة : (*تتجه نحو باب الغرفة*) تفضلي من هنا يآنسة مقلة .

مقلة : السلام عليكم .

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

هالة : اهلاً .. اهلاً بمعلمتنا العزيزة .

ديسم : إننا سعداء جداً بهذه الزيارة .

مقلة : شكراً لكما (*تلتفت نحو الباب منادية*) وأنتم يا اطفال انتظروني حتى اناديكم .

اصوات الاطفال : (*من الخارج*) حاضر ، سمعاً وطاعة يا معلمتنا .

فلة : تفضلي بالجلوس يا ست مقلة .

مقلة : شكراً لك يا أم ديسم (*تذهب الى المنضدة حيث هالة*) يبدو انك كنت تدرسين يا هالة؟

هالة : نعم ، كنت اريد ان انتهي من الدرس ، قبل ان يأتي والدي .

ديسم : لانه لو جاء والدي لن نستطيع الدراسة .

مقلة : لقد جئت لاعرف سبب تأخركما في الدراسة انت واختك هالة .

فلة : (*بتعجب*) هل ديسم وهالة متأخران في الدراسة ؟

مقلة : نعم يا ام هالة !

هالة : ذلك بسبب التدخين .

مقلة : ماذا ؟! هل تدخنين أنت و ديسم ؟

هالة : استغفر الله ، كيف أدخن وأنا اكره التدخين و السجائر ؟!

مقلة : وكيف ذلك اذن ؟

ديسم : عفواً ، انا ساقول لك كيف .

مقلة : تفضل .

ديسم : عندما طلبت منا ان نشتري دفاتراً للرياضيات ، اعتذر والدي عن شراء الدفاتر ، لعدم توفـر النقود ، في حين ظل يشتري السجائر ، رغم انها اغلى من الدفاتر .

هالة : ومرة طلب ابي ان اجلب له قدحاً من الماء ، فتركت دفاتري وكتبي ، وذهبت لاجلب له المـاء . وعندما عدت بالماء ، وجدت ان نار سيجارته قد سقطت على دفاتري واحرقتها

مقلة : ما هذا ؟! كيف يسمح لنفسه ان يدخن في البيت ايضاً ؟

ديسم : وعندما كنا أنا وهالة نقوم بأداء واجباتنا البيتية ، كان ابي لا يكف عن التدخين !

هالة : فكنا نترك الكتابة والتحضير ؛ لان الدخان يضايقنا ولا نستطيع الكتابة و القراءة .

مقلة : ان التدخين يسبب كثيراً من الامراض ، مثل : سرطان الرئة ، وامراض القلب ، وامـراض الجهاز التنفسي ، وكذلك امراض الدم .

هالة : اتعلمين ان ابي صار يغيب عن دوامه في عمله بسبب افراطه في التدخين ومرضـه نتيجـة ذلك ؟

ديسم : حتى اصبحنا نخاف عليه من الموت – لاقدر الله – بسبب التدخين !

مقلة : انتم ايضاً ستمرضون اذا كنتم في نفس الغرفة التي يدخن فيها السيد مرجان .

هالة : انه يحرمنا من شراء الفواكه و اللوازم المدرسية ، ويبذر نقوده في شراء السجائر التي تضـر ولا تنفع .

مقلة : سألتقي بأبيكم لانصحه بترك التدخين . وانتم يا اطفالي لا تسمحوا لأبائكم وامهاتكم بـالتدخين في البيت .. واضح ؟

هالة : نعم ، شكراً لكِ ، سنحاول ذلك .

مقلة : و الآن سأنادي الاطفال ، ليقرأوا لكم نشيداً تقرأوه انتم في البيت عندما يحاول احـد الكبـار التدخين امامكم . (*تتجه مقلة نحو الباب وتنادي الاطفال ليدخلوا الغرفة . وبأشارة منها يبـدأ الاطفال بالنشيد*) .

الاطفال : يا ايها المدخن .. قربي لا تدخن .. دخانك سموم .. وخطر محتوم .. يا أيـها الكبـار .. لاننا صغار .. هيا اتركوا التدخين .. لانه يؤذينا .. هيا اتركوا التدخين .. لنحيا آمنين .. .

((*ستار*))

مسرحية (مضار الذباب)

((تفتح الستارة ، عنبر في الغرفة مع لوحة فارغة على حامل للرسم))

عنبر : (*يسير في الغرفة ذهابا وايابا*) لقد تأخر زعتر .. لقد وعدني بالمجيء ليرسمني .. (*طرق على الباب*) تفضل الباب مفتوح !

زعتر : (*يدخل*) السلام عليكم .

عنبر : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

زعتر : أنا آسف يا عنبر .. تأخرت قليلاً .

عنبر : قليلاً ؟! لقد تأخرت كثيراً .

زعتر : كثيراً ! كيف ؟ لم اتناول سوى ثماني قطع من الحلوى ، ولا يستغرق ذلك وقتاً طويلاً !

عنبر : ماذا قلت ؟ اكلت ثماني قطع من الحلوى ؟

زعتر : طبعاً ، لانني عرفت انها لذيذة وحلوة جداً من النظرة الاولى .

عنبر : وكيف عرفت انها حلوة جداً قبل ان تتذوقها ؟

زعتر : لأنها كانت مغطاة بالذباب تماماً !

عنبر : بالذباب ؟!

زعتر : (*بفرح*) نعم ، لأن الذباب يتجمع على المادة الحلوة ؛ عرفت أن هذه الحلويات هي الاحلى .

عنبر : يا إلهي ، هل اكلت من حلويات مكشوفة ، ويغطيها الذباب ؟

زعتر : نعم يا عزيزي عنبر .. كان بائع الحلوى ، بائعاً متجولاً ، يدور في الطرقات بعربته المحملة بأنواع الحلوى اللذيذة (*يدور في المكان مؤدياً دور البائع*) حلوى لذيذة يا اولاد .. حلوى لذيذة يا اولاد !

عنبر : (*يستوقف زعتر صائحاً*) زعتر ! و الذباب ؟!

زعتر : ما اجمل الذباب ! لقد كان يغطي الحلويات كلها ، ويتبع العربة اينما ذهبت . والبائع يحاول طرد الذباب دون فائدة .

عنبر : يا للمصيبة ! وانت اكلت من تلك الحلوى ؟

زعتر : نعم ، لقد اكلت منها ثماني قطع .

عنبر : زعتر ! هل تجهل مضار الذباب يا زعتر ؟

زعتر : وهل للذباب مضار يا عنبر ؟

عنبر : نعم ، وهو ناقل خطير للامراض ! كالتيفوئيد والتراخوما ، وغيرها .

زعتر : يا ويلي ! وكيف ذلك ؟

عنبر : ألم ترَ الذباب يقف على الاوساخ من قبل ؟

زعتر : بالطبع ، رأيت الكثير منه يقف على الاوساخ ، وماذا في ذلك ؟

عنبر : و لماذا يقف الذباب على الاوساخ ؟

زعتر : ربما لان هناك بعض الحلوى بين الاوساخ ؟

عنبر : بل لانه يبيض ويتكاثر في الاوساخ .. وارجله واجنحته ملوثة بالجراثيم ، والمايكروبات .

زعتر : ولكنني لا العب بالاوساخ .

عنبر : ولكن الذباب هو الذي يلعب ، ويتلوث بالاوساخ والجراثيم ، وعندما يقف على الحلويات ، تلتصق الجراثيم والاوساخ بالحلويات .

زعتر : هل تعني ان الحلويات التي اكلتها ملوثة ؟

عنبر : نعن بكل تأكيد ، لان الحلويات التي اكلت منها كانت مكشوفة ، والذباب يقف عليها بكثرة ..

زعتر : (*يصرخ متألماً*) آي !

عنبر : ما بك يا زعتر ؟

زعتر : آي .. ان معدتي تؤلمني جداً .

عنبر : أرأيت ؟ هذا كله من الذباب والحلويات المكشوفة .

زعتر : (*يتلوى متألماً*) آه .. معدتي تؤلمني ، ورأسي يدور ..

عنبر : هيا لأخذك الى المستشفى بسرعة ليعالجوك ..لابد انك تسممت بهذه الحلوى الملوثة. وانتم يا اطفال .. لا تأكلوا من الاطعمة المكشوفة ، وغطوا اطعمتكم ، ولا تسمحوا للذباب بالوقوف عليها ، واطلبوا من اهلكم ان يكافحوا الذباب ويطردوه مع السلامة.

((*يخرج الاثنان – يسدل الستار*))

مسرحية (مضار الاطعمة المكشوفة)

((*تفتح لستارة – فلة تقوم بتنظيف الغرفة*))

فلة : (*تغني وهي تنظف*) النظافة .. النظافة .. انها رمز الظرافة .. فأسمعوني يا اطفال .. النظافة من الايمان (*طرق على الباب*) تفضلوا الباب مفتوح .

تمرة : (*تدخل*) السلام عليكم .

فلة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

تمرة : كيف حالك؟

فلة : بخير والحمد لله .

تمرة : ارجو ان تكوي دائماً بخير . اين عدلة ؟

فلة : انها تغسل يديها بالماء والصابون في الداخل ، فهي نظيفة جداً كما تعلمين .

تمرة : اعرف ذلك .. ماذا اعددت لنا اليوم من الحلوى يا فلة ؟

فلة : أنا اسفة يا تمرة ، لم استطع ان اصنع شيئاً من الحلوى .

تمرة : لماذا ؟

فلة : لانشغالي بخياطة الملابس الجديدة لأولادي .

تمرة : ولكنكِ الححت بدعوتنا لتناول الحلوى يا فلة .

فلة : لا تقلقي يا تمرة ، فقد اشتريت الحلويات من احد الباعة .

تمرة : (*بارتياح*) لابأس ، ولكنني اعرف ان الحلويات التي تعدينها لذيذة جداً ، وليست كحلويات السوق .

(*تدخل عدلة ، وهي تجفف يديها بالمنشفة*) .

عدلة : كيف حالك يا تمرة ؟

تمرة : بخير والحمد لله ، هل عرفت بالخبر يا عدلة ؟

عدلة : (*من بعيد وهي تعلق المنشفة*) أي خبر يا تمرة ؟

تمرة : لقد اشترت فلة الحلويات ، بدلاً من اعدادها!

فلة : لا تقلقا ، اعدكما بأنني ساصنع لكما غداً ، طبقاً لذيذاً من الحلويات ، ان شاء الله .

عدلة : ان شاء الله ، ولكن اخبريني : من اين اشتريت الحلوى ؟

فلة : من بائع متجول مرّ بالمحلة ، فأشتريت منه الحلوى ؛ لأنني رأيتها شهية ، ولا وقت لدي لاعداد الحلوى ، كما اخبرت تمرة بذلك .

عدلة : ماذا قلت يا اختي ؟ اشتريت الحلوى من بائع متجول ؟!

فلة : نعم يا عزيزتي فلة .

عدلة : عجباً ! وكيف تتوقعين منا ان نأكل من حلويات مكشوفة .

فلة : وماذا في ذلك ؟

عدلة : يا الهي ! ان الأطعمة المكشوفة ملوثة يا فلة . والذباب ينقل اليها الجراثيم والميكروبات .

فلة : الذباب يفعل ذلك ؟

عدلة : نعم ، فهو يقف على الأوساخ ، فتتلوث أرجله وأجنحته ، وعندمـــا يقـف علـى الأطعمـة المكشوفة ، تنتقل الجراثيم والميكروبات .

تمرة : كما أنه يحط على الجروح الملوثة ، وينقل جراثيم الأمراض من الجروح إلى الأطعمة .

فلة : ولكن البائع مسكين ، واشتريت منه الحلوى اشفاقاً عليه .

عدلة : البائع مسكين ؟؟ بل اطفالنا هم المساكين الذين يشترون الاطعمة المكشوفة والملوثة من اولئك الباعة المتجولين .

فلة : يا ألهي ! وماذا افعل بالحلوى التي اشتريتها ؟

عدلة : تضعيها في كيس ..

فلة : نعم ..

عدلة : وتحكمين اغلاقه ..

فلة : نعم ..

عدلة : والى ..

فلة : الى الثلاجة .

عدلة : كلا ! الى سلة المهملات فوراً .

فلة : الى سلة المهملات ! ولكنني اشتريتها بمبلغ كبير !

تمرة : عزيزتي فلة .. عزيزتي فلة .. صحتنا جميعاً اثمن و اكبر من أي مبلغ .

عدلة : ثم فكري كم ستدفعين ثمناً للادوية والعلاج ، لو اكلت من هذه الحلوى ، وتمرضت بـالتيفوئيد .

تمرة : وربما تتعرضين للموت من الحمى بالتيفوئيد .

فلة : ياالهي ! انا لا اريد ان اموت بالتيفوئيد !

عدلة : عليك اذن ان تتوقفي عن شراء الاطعمة المكشوفة من الباعة المتجولين .

تمرة : وطبق صغير من الحلوى النظيفة ، خير لنا من كل الحلويات المكشوفة .

فلة : انا اشكركما على النصيحة ، وسأقوم الآن فوراً باعداد طبق من الحلوى لكما .

عدلة : بعد ان ترمي تلك الحلوى الملوثة ، في سلة المهملات .

فلة : بكل تأكيد سأرميها اولاً ..

تمرة : ونحن سنساعدك في اعداد الحلوى ؛ كي نتعلم منك طريقة اعداد الحلوى اللذيذة .

(*يدخل مرجان مع هالة و ديسم*)

مرجان : السلام عليكم .

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

عدلة : هل ستساعدنا يا ابا ديسم في موضوع الحلوى ؟

مرجان : نعم ، بكل تأكيد سنساعدكم .. في اكل الحلوى (*يضحك الجميع*) .

هالة : ديسم ، اخبر خالتي عدلة عن النشيد .

ديسم : (*ينادي*) خالتي عدلة .. خالتي عدلة !

عدلة : نعم يا ديسم ! ماذا تريد ؟

ديسم : لقد حفظت النشيد انا و اختي هالة .

عدلة : تعالي يا تمرة ، وانت يا ام ديسم لتسمعا النشيد .. تفضلا ..

ديسم و هالة :

مـــا اقـــذر الذبابـــة	كـــم احدثـــت اصابـــة
ان هبطـــت عليـــكَ	تضـــر مقلتيـــكَ
مســـمومةُ الخرطـــومِ	فاحذرْ مـــن الســـمومِ
ان الذبابـــة آفـــة	علاجـــها النظافـــة

عدلة : احسنتما .. احسنتما ..

تمرة : انه نشيد جميل !

فلة : والان الى المطبخ لاعداد الحلوى .

تمرة : وانتم يا اطفال لا تشتروا ولا تاكلوا الاطعمة المكشوفة من احد .

((*ستار*))

ABSTRACT

To display the role of puppet theater for children health awareness, a sample of children from the nursery of Mosul University has been chosen to make good the study. This study included the study's importance, it's necessity, the problem of the study, visits to several nurseries to find out the major problems to the health. After putting down the purpose of the study, and its hypothesis and scopes.

After mentioning the purpose of children theatre, its essential elements and types by excluding human theatre, we focalized the puppet theatre and its goals, and connecting this puppet theatre with health awareness.

Study's requirement was to prepare a set of texts concerning health awareness and performing these texts for puppet theatre according to a schedule prepared for this purpose.

The results of the study have been discussed after practicing these performances.

We reached to several conclusions and recommendations. The texts which used in these work, have been appended to the study.